أكثر من 6747. كما كان إجمالي عدد

الحالات المصابة أقل من 10 ألاف حالة،

والآن تجــاوز نحــو 605 آلاف حالة في دولة يبلغ عدد سكانها عشرة ملاس

وذكرت مؤسسة "عرب داجست"

الاستشارية أن هذه الزيادة الكبيرة

في أعداد الإصابة بالفايروس، والتي

يُعتقد أنها ناجمة عن سلالة جديدة

ظهرت في بريطانيا، قد فاجات

السلطات التّي لم تكن مستعدة لمثل هذه

الأزمة، رغم أنّ مؤسسات مالية دولية

أشادت باستراتيجية الأردن الاستباقية

في التعامل مع الوباء، الذي يبدو أنه

صنع ربيع الاضطرابات في هذا البلد.

اقتصاديئن

الأزمة، حيث قال في تقرير

حينها "لقد كان أداء

الأثر الصحى لأزمة

كورونا. وبعد فترة

وجيزة من تفشي

اعتمادها لمجموعة

أولئ من التدابير

والحوافز لمعالجة

السيولة الفورية

وتكلفة التمويل

لختلف قطاعات

الأعمال، وأطلقت

الضعيفة والمعرضة

كذلك تدابير

لحماية الأسر

المرض، أعلنت

الحكومة عن

الأردن جيدا في تقليل

الجائحة تصنع ربيع الاضطرابات في الأردن تضرر الاقتصاد وجفاء إسرائيل بشأن اللقاحات والمياه ضربة مزدوجة لسياسة الملك عبدالله الثاني

شكلت الأزمة الصحية التي خلّفها تفشي وباء كورونا صدمة كبيرة للأردن، حسث عرت تراكم المشكالات بشكل غير مسلوق وبددت فسرص تعافي الاقتصاد المشطول. فالوضع الذي بلغه البلد في نظر المحللين، والمبنى عليَّ مؤشرات واقعية ملموسة، دليل وأضح على الخّلل في إدارة شؤون الدولة وعدم وضوح الرؤية وغياب الإرادة الحقيقية لتحسين الظروف الداخلية المتداخلة مع الأوضاع الإقليمية والدولية المعقدة.

> 🗩 لندن - يتحدى تفثىــى الجائحة التي تسببت في انحدار عدة مؤشرات وفي مقدمتها البطالة المرتفعة، استراتيجية العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لمواجهة الأزمــة، ويهــدد حكومة يُنظر إليها علىٰ أنها غير كفؤة وفاسدة ولم تفعل حتى الآن ما يجب أن تقوم به رغم مساعيها لعدم دخول الدولة في دوامة أعمق مما كانت عليه قبل ظهور فايروس كورونا.

- 6747 عدد الوفيات بكورونا حتى الآن قياسا بنحو 61 وفاة في سىتمىر 2020
- الاَن قياسا بعشرة اَلاف حالة في سبتمبر 2020
- 25 في المئة معدل البطالة بنهاية 2020 قياسا بنحو 19 في المئة قبل عام
- 1 في المئة عدد السكان الذين 10 ملايين نسمة
- استقالة وزير الصحة نذير عبيدات بسبب وفاة مرضى لنقص إمدادات الأكسجين
- إقالة وزيري الداخلية سمير المبيضين والعدل بسام التلهونى لتجاهلهما قيود الإغلاق
- باللقاحات ردا على منع مرور طائرته في رحلة إلى أبوظبي • إسرائيل تتلكأ في الرد على طلب

دلائل على سوء الوضع

- 605 آلاف إصابة بكورونا حتى

- تم تطعيمهم حتى الآن من أصل
- - نتنياهو رفض تزويد الأردن
 - أردنى للحصول على حصة إضافية من مياه نهر الأردن

من الفوضي العميقة في ظل تداعي الخدمات الصحية، والمستشَّب فيات عليَّ وشك الانهيار. ومن الأدلـة الواضحة علىٰ ذلك وفاة سبعة مرضىٰ علىٰ الأقل في مستشفيٰ عام في وقت سابق من هذا الشهر في مدينة السلط بعد نفاد إمدادات الأكسبجين. وأدى ذلك إلى وسجلت إحصاءات الإصابة بكورونا فى البلد حتى الثلاثاء الماضى استقالة وزير الصحة نذير عبيدات من حوالي 8 ألاف حالة جديدة و97 حالة لكن ذلك لم يكن كافيا لقمع وفاة في يوم واحد. وفي نهاية شهر سبتمبر من العام الماضي، بلغ إجمالي عدد الوفيات 61 فقط، والآن ارتفع إلى

الاحتجاجات في الشوارع، فقد قُبض على العشرات في بلدات ومدن في جميع أنحاء البلاد وظهر الملك عبدالله الثانى علئ التلفزيون الرسمى للمطالبة بإنهاء الاحتجاجات قائلًا "دعونا نغلق أبواب الحسرب الأهلية التسى أراها في ولعل العاهل الأردني كان يأمل

والآن، تـرى "عـرب داجسـت" أن الاقتصاد الأردني يدخل في حالة

أن تؤدي إقالة وزير الصحة واعترافه بأن الفساد والمحسوبية والإهمال هي أسبباب حدوث هذه الوفيات إلى تهدئة الغضب الشعبي. وقد أقال بالفعل وزيري الداخلية سمير المبيضين والعدل بسام التلهوني لتجاهلهما القيود المفروضة على تفشيي الوباء، لكن فقدان ثلاثة من كبار أعضاء حكومته في غضون أيام لم يفعل شيئا لتعزيز ثقةً الأردنيين في تعامله، وكذلك

في تعامل الحكومية، مع الزيادة في أعداد الإصابة. مرت ستة أشهر فقط على وهذا الغضب الشعبي يتغذى كذلك على قيام البنك الدولى بالإثناء على الاقتصاد الفاشل وحدوث الأردن على طريقة تعامله مع قفزة هائلة في أعداد البطالة التى وصلت في الربع الأول من العام الماضي إلىٰ 19 في المئة.

ومنذ ذلك الحين بدأ المؤشير دون توقف إلىٰ ما يقرب من 25 في المئة في

الربع الأخير

ويرجع المحللون ذلك إلى انهيار قطاع السياحة والضيافة في الأردن، وانخفض عدد الوافدين بنسبة 85 في المئة، مما أدى إلى شهل صناعة توظف عشرات الآلاف من الشباب الأردني.

وبحسب الأرقام الرسمية، فقد ساهم القطاع في عام 2019 بنسية 20 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي، أي نحو 8.8 مليار دولار. ولكن كان ذلك قبل انتشار الوباء في جميع أنحاء العالم.

وعلى الرغم من أن الحكومة أدارت الوباء بشكل جيد في المراحل الأولى، إلا أنها لم تستطع فعل أي شيء حيال قيود السفر العالمية التي أوقفت تدفق السياح إلى العاصمة عمان وإلى مواقع مثل البحر الميت والبتراء. ويقول رئيس نقابة الفنادق الأردنية إن الحجوزات في فنادق البحر الميت انخفضت إلىٰ 10 في المئة والبتراء إلى الصفر.

وقالت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس في أحدث تقرير لها عن الشرق الأوسط وشب مال أفريقيا، إن القطاع لن يشهد ســوى القليل من الانتعاش في المستقبل القريب لأن الارتفاع الأخيس في حالات الإصابة بفايروس كورونا في المنطقة يضيف إلى أسباب الاعتقاد بأن الانتعاش في السياحة بعيد المنال إلىٰ

وسلالات مختلفة من الفايروس.

وليست السياحة وحدها هي التي يناير الماضي.

معضلة إسرائيل

لا تساعد العلاقات مع إسرائيل، التي وصلت إلى أدنى مستوياتها، الوضع في الأردن كذلك. فقد بدأ

ناحية أخرى، تجد مصلحة في التقارب

للمبالغة في تقدير توسعهم في أفريقيا،

إلا أنه ليس هناك أدنى شهك بأن هؤلاء

المتمردين المحليين اندمجوا بالشبكات

ورغم كل تلك الأمور فإن هذه

المجموعات تكتفى بأهداف مباشرة

بعيدا عن أي رؤية عالمية، ومهما قالت

العواصم الغربية، فإن الجهاديين في

أفريقياً لم يبدوا أبدا رغبة في الضرب

ويشير محللون بالإجماع إلى أن

التأكيد بأن القوة الفرنسية المناهضة

للجهاديين "برخان" تهدف إلى حماية

فرنسا هي في أفضل الأحوال فرضية. كما أن قادة الجهاديين في أفريقيا

غير مجهزين، على الأقل في المستقبل

القريب، لشعل مناصب عليا داخل

الأفريقي بالجامعة النرويجية ستيغ

جارلى ھانسىن ومؤلىف كتاب عىن

حركة الشبباب الصومالية إن قادة هذه

الجماعــة التي تنتمــي للقاعدة "لديهم

جميعا أجندات محلية، ولا أرى أيا

منهم قادرا على تولى منصب على

ويعتبر زعيم القاعدة في منطقة

الساحل المتحدر من الطوارق إياد

أغ غالبي مثالا على ذلك. ولكن في

مواحهة الصعوبات العسكرية التي

لاقتها جماعات "بلاد الشام" أو أسيا

الجنوبية فإن "أهميتها النسبية قد

صعيد القيادة العالمية للجهاديين".

ويرى الخبير في شوون القرن

التنظيمين المركزيين.

فى أوروبا أو أميركا الشمالية.

ويضيف "وبالتالي هناك نزعة

ويبدو أن الحكومات في جميع أنحاء العالم، على أي حال، تبدو مترددة بشكل متزايد في الانفتاح على السفر الدولى وسط مخاوف من استيراد أنواع

تضر بالاقتصاد، حيث أظهرت أرقام الإنتاج الصناعي الأردني أن وتيرة الانخفاض تسارعت من 7 في المئة على أساس سنوي في نهاية العام الماضي إلىٰ 10.2 في المُنَّة عَلَىٰ أساس سنوي فيّ

وقاوم رئيس الوزراء الأردني بشسر الخصاونة، الذي خلف عمر الرزاز، حتى الآن إعلان إغلاق جديد، خوفا بشكل مبرر من تكثيف دوامة الانحدار الاقتصادي. ولكن حتى لو تمكن نظام الرعاية الصحية في البلاد من إدارة الزيادة بشكل فعال بينما تقنع الحكومة الأردنيين الغاضبين بالابتعاد عن احتجاجات الشوارع، فإن مستقبل الاقتصاد سيظل قاتما.

أبوظبى قبل الانتخابات الإسرائيلية، بالْرور في مجاله الجوي. وكان نتنياهـو يأمـل فـي تحويل التطبيع مع الإمارات إلى أصوات

وتصاعد التوتر إلى مواجهة

استفزازية تجلت في منع الأردن لطائرة

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهو، والتي كانت متجهة إلى

الأزمات لا تأتى فرادى

أخر الخلافات بين الطرفين بنزاع

في مطلع مارس حول زيارة ولي

العهد الأردني الأمير الحسين بن

عبدالله الثاني إلىٰ المسجد الأقصىٰ في

عرب داجست

الأردن دخل في فوضى

نتيجة تداعيات الأزمة

انتخابية في الداخل من خلال عقد لقاء بينه وبين ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، لكن بسبب الموقف الأردني تم إلغاء الاجتماع، الذي كان يمثل انتصارا لرئيس وزراء إسرائيل الأطول خدمة، فحأة.

ومع ذلك، كان رد فعل نتنياهو على ما قامت به عمّان تجاهه ساخرا ومقلقا في الوقت ذاته فقد تجاهلت إسرائيل مستاعدة الأردن وشيمل ذليك تأخيس تصدير اللقاحات للبلد الدي لم يقم بتطعيم سوى واحد في المئة من السكان دون اعتبار أعداد اللاجئين وأغلبهم من

وكتب عاموس هاريل في مقال الماضي، أن "نتنياهو لم يستجب لطلب أردني للمساعدة بينما لعب لعبة المكافأة الدبلوماسية'، حيث كافأ دولا صديقة، من سان مارينو إلى غواتيمالا،

وبالنظر إلى أن إسرائيل هي رائدة العالم في تطعيم السكان باستثناء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غرة، فإن مثل هذا الموقف غير المتسامح لا يمكن التغاضي عنه. والأسوأ من ذلك هو تأخر نتنياهو في تلبية طلب الأردن العاجل

ويشير هاريل إلى أنه "وفقا لاتفاقية السلام (1994)، تنقل إسرائيل بانتظام المياه التي تضخها من نهر الأردن إلى الأردن، الدي يطلب في كثير من الأحيان حصصا إضافية عندما يعاني من نوبات الجفاف ولا يجد في الغالب مانعا من إسرائيل".

وأضاف "كان آخر طلب قدم هذا الشهر وناقشته لحنة مشتركة من الدولتين. واجتمعت اللجنة الأسبوع الماضي، لكن على الرغيم من توصيات المختصيّن، أخر نتنياهو ومجلس الأمن القومي إجابتهما بشكل يدل على نيته رفض الطلب".

ومن هذا المنطلق ترى مؤسسة "عرب داحست" أنه لا عجب في أن الملك عبدالله الثاني (إلى جانب العديد من الإسـرائيليين كذّلك) سوف يأمل في أن يؤدي الفشــل الذريع في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة إلى مغادرة نتنياهو، الملقب بـ"بيبي" من المسهد

الجهاديون يرسمون حدودا جديدة في أفريقيا 모 باريــس - باتــت قــارة أفريقيــا في نطاق تحركهمــا عبر تلقيهمــا مبايعة القيادة العليــا وإذا تمّ افتراض تحويل أيديولوجيــا وتواصــلا حــول تنفيــذ نفســها باعتبارها الأكثــر فاعلية، ومن

التحرك الجديــدة للجماعات الجهادية _ واسعة. وفي هذا المجال وكما حصل فم التي تستغل الصراعات المحلية لكي ترســخ نفســها مسـتفيدة من ضعف بعيض الدول بدءا من منطقة السياحل والصحراء وبحيرة تشاد فالصومال مرورا بسيناء المصرية وحاليا



بريندا غيثينغو فروع داعش والقاعدة تحاول إظهار صمودها عبر التوسع مناطقيا

ويشكّل الجهاديون الذين يسيطرون منذ السببت الماضي على مدينة بالما في أقصىٰ شهمال شهرق موزمبيق آخر مثال على اتجاه يضع القارة في صلب أولويات أبرز حركتين جهاديتين في العالم هما القاعدة وتنظيم داعش

ويشير خبراء مركز صوفان الأميركي المستقل للأبحاث إلى أنه يمكن لمجموعة جهادية "أن تكسب نفوذا في المنطقة إذا كانت تتلقىٰ دعما متزايدا من تنظيم داعش المركزي، سواء من حيث التمويل أو الخبرة التكتيكية. وإذا تمكنت من التوسيع جغرافيا فستتمكن من جذب مقاتلين

وفي حين تأسس تنظيم القاعدة في أفغانستان في تسعينات القرن الماضي، ظهر تنظيم داعش بين العراق وسوريا في منتصف العقد الأخير. لكنهما قاما منذ ذلك الحين بتوزيع

موزمبيق فإن الدينامية أفريقية.

ويقول خبير في الحركات الجهادية رفض الكشف عن اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية، لكنه ينشس تحليلاته على موقع تويتر تحت اســم "مســتر كيو"، إن أفريقيا تمثل 16.5 في المئة من بيانات تبنى هجمات والتي يصدرها داعش منذ يناير 2020. وهذا أقل بمعدل النصف مما يعلنه التنظيم في منطقة الشرق الأوسط أي حوالي 35 في المئة.

لكن ما يعتبره هذا التنظيم "ولاياتـه" في غـرب أو وسـط أفريقيا وسيناء يبدو أكبر، فقد احتلت هذه المنطقة قرابة 38 من 64 صفحة من أسبوعيته الدعائية "النبأ" في الآونة

وعلى الرغم من ثماني سنوات من التدخل العسكري الفرنسي في منطقة الساحل والصحراء، لا يرال تواجد مقاتلين تابعين لتنظيمي داعش أو القاعدة قائما، ولو أنهم لا يسيطرون علىٰ أراض محدّدة، لكنهم ينشطون في المناطـق الصحراوية التــى لا تتواجد فيها قوات السلطة المركزية.

وتقول المحللة في مكافحة الإرهاب بريندا غيثينغو في جوهانسبرغ "مُني تنظيما داعش والقاعدة بخسائر فادحة خلال العقد الماضي، لكن فروعهما في فريقيا تساهم اليوم في رغبتهما في إظهار صمودهما من خلال التوسع

ومّع ذلك فإن "توقيع" المركزيتين الجهاديتين الكبيرتين مضلل، فلا شيء يشير إلى أن هذه العمليات موجهة من

السنوات الماضية تشكل مساحة من جماعات مسلحة تحظئ باستقلالية الأموال في بعض الأحيان، فليست هناك برنامج معين للتمدد والسيطرة عن تعزّيـزات للمقاتلين أو أوامر عسـكرية

> وحتى لو كانت هناك مجموعات تنشيط من شيرق القارة إلى غربها، من حركة الشبباب الإسلامية الصومالية إلى الجزائر مرورا بليبيا ومنطقة الساحل مع أطماع نحو خليج غينيا، فمن غير الـوارد أن يكون هناك مخطط لإقامـة "ساحلسـتان" أو نـوع مـن "ألخلافة" كما حصل بين عامى 2014 و2019 في سوريا والعراق.

> ويقول "مستر كيو" إن فرع داعش فى موزمبيق لا يوفس بالضرورة الأسلحة أو المال لكنه أكثر انتماء

وقد يكون من الخطأ أيضا رؤية هذا التوسّع في أفريقيا علىٰ أنه نتيجة إستراتيجية ناجحة. ويقول الباحث فى دائرة دراسات الحرب فى كينغز كوليدج في لندن توري هامينغ إنه يظهر على العكس ديناميكية مزدوجة،



من سيوقف تمدد المتطرفين

وتعمل محموعات كثيرة في أفريقيا على هذا النحو، أولا مبايعةً بالمبدأ، ثم تواصل مركزي وحتى نصح إستراتيجي، وهذه هي الأمور التى تجمع هذه المجموعات بالقيادات العليا. لكن ليس هناك تحرك عسكري

فمن ناحية تفرض الجماعات الإسلامية